وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد

قسم العلوم المالية والمصرفية

اثر الممارسات الإدارية لإدارة الارباح على جودة المعلومات المحاسبية

دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين / القادسية

مقدم الى

مجلس قسم العلوم المالية والمصرفية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية

تقدمت به الطالبة

سجى نجاح عبد محمد الزبيدي

بإشراف الدكتور

ضياء زامل خضير

1439 هـ 2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

صدق الله العظيم

سورة البقرة (الاية ١٦)

الاهداء

****

الى

وطني ..... حباً وسلاماً

الى

جامعتي ..... عرفاناً وامتناناً

الى

كل من علمني حرفا ..... اساتذتي تقديراً واحتراماً

الى

الذين لم تلدهم لي امي ..... وفاءاً

الى

أعز الناس على قلبي أهلي

شكر وتقدير

* * * * * * * * * * * * * *

(ان ليس للإنسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى)

صدق الله العظيم

(سورة النجم : الاية ٣٨ – ٤٠)

الحمد لله حمداً كثيراً لا ينبغي لاحد سواه والصلاة على اشرف خلقه نبينا محمد وال بيته الطيبين الطاهرين .

تحتم على انسانيتي المنعمة بآلاء الله وفضله ان اتوجه بالشكر والدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني هذا العمل المتواضع راجين منه التسديد والتوفيق لما فيه رضاه فهو ولي المؤمنين . ويلزمني الواجب ان اتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور المشرف (الدكتور ضياء زامل خضير) وذلك لما ابداه من ملاحظات وتوجيهات قيمه وتوصيات صائبة في اعداد البحث فجزاه الله خير الجزاء .

كما اتقدم بالشكر الى جميع اساتذتي الذين نهلت من علمهم طوال مدة الدراسة . كما يسعدني ان اشكر رئيس القسم (الدكتور حسن سامي) والجميع الاساتذه في قسم العلوم المالية والمصرفية .

كما اوجه شكري وتقديري الى كل يد اسدت لي المساعدة والى كل من اعاننا ولو بكلمة طيبة وفقهم الله جميعاً وجزاكم خير الجزاء .

والله ولي التوفيق

الباحثة

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المقدمة	١
المبحث الاول – منهجية البحث	٢
المبحث الثاني– الجانب النظري	٣–١١
المبحث الثالث – الجانب العملي	١٤–١٥
المبحث الرابع – الاستنتاجات والتوصيات	١٦–١٧
قائمة المصادر	١٨–١٩

المحور الأول

منهجية البحث

المحور الثاني

الجانب النظري

إدارة الأرباح وجودة المعلومات المحاسبية

المحور الثالث

الجانب العملي للبحث

المحور الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

المقدمة :

ازدادت أهمية المعلومات في الوقت الحاضر بسبب التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا واستخدامها في مجالات الحياة الاقتصادية كافه ، وتشكل المعلومات المحاسبية بما فيها من خصائص نوعية عصب الحياة بالنسبة لمستخدميها ، لما لها من اثر كبير في ترشيد قراراتهم المختلفة ، فلكي تكون هذه المعلومات مفيدة يجب ان تتوفر فيها صفات مميزة او تكون ذات نوعية تجعلها مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية ،وفي حالة عدم توفرها لا يمكن تحقيق الاهداف المطلوبة لقوائم الإبلاغ المالي .

ان تحديد الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية تساعد في وضع القواعد والمعايير المحاسبية التي تعد مرشدات لانتاج المعلومات المحاسبية وتقويم فائدة تلك المعلومات المحاسبية على اساس اهداف القوائم المالية التي يستند اليها مستخدموا المعلومات في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالوحدة ،وقد تلجا بعض الادارات للتاثير في نتيجة النشاط والمركز المالي وبدوافع متعددة منها ، دوافع سوق راس المال لرفع اسعار اسهمها في سوق الاوراق المالية وجذب المستثمرين اليها ، ودوافع التمويل والاقتراض ودوافع سياسية وغيرها ،وباستغلال الثغرات المتواجدة في اساليب التدقيق الخارجي او بالاستفادة من المرونة والبدائل المتوفرة في التقديرات والسياسات المحاسبية لتغيير ارقام الدخل (ارتفاع او انخفاض) والتي تظهر في اساليب القياس والافصاح عند اعداد القوائم المالية ، مما يؤثر سلبيا في جودة الارقام وملاءمتها ومصداقيتها .

وعلى الرغم من ان الشركات العملاقة التي أعلنت عن إفلاسها ومنها على سبيل المثال ، (Enron , WorldCom) كانت ملتزمة بالمبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما ، وتم تدقيق حساباتها من قبل شركات محاسبية وتدقيقية ذات سمعة عالية ، الا ان انهيارها اثار مجموعة من التساؤلات عن مدى الثقة بالأرقام التي تظهر القوائم المالية وكذلك مدى مصداقية مهنة المحاسبة ووجهت الاتهامات الى معدي القوائم المالية (الادارات والمحاسبين) بممارسة ادارة الارباح والمناورة بتلك الارقام واتباع سلوك متلاعب ومضلل لمستخدمي تلك القوائم وتوجيه توقعاتهم صوب الاتجاهات غير الصحيحة .

في ضوء ما سبق، فقد ضم البحث أربعة محاور، تناول المحور الأول منهجية البحث، فيما خصص المحور الثاني للإحاطة بالإطار النظري لإدارة الأرباح وجودة المعلومات المحاسبية ، بينما كرَّس المحور الثالث لبيان الجانب التطبيقي عن طريق استطلاع وتحليل النتائج وفق إستبيان مُعد لغرض البحث ، اما المبحث الرابع فقد عرض مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يراها لحل مشكلة البحث، مع إثبات الفرضيات التي انطلق منها.

المحور الأول

منهجية البحث

مشكلة البحث :

ان خطورة ادارة الارباح تتمثل بالتأثير السلبي على صدق وعدالة القوائم المالية ، وهذا يؤدي في المستقبل إلى الإفلاس هذا من جانب ، ومن جانب اخر فمن شأنه ان يؤدي الى تضليل المستثمرين الحاليين والمرتقبين والى ضياع حقوقهم كما يؤدي إلى عدم موثوقية البيانات المنشورة في القوائم المالية وزعزعه مهنة المحاسبة وتأثير ذلك على استمرارية الشركات ، وبناءاً على ذلك تتمثل مشكلة البحث الأساسية في ان إدارة الأرباح تؤثر في ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدمي القوائم المالية .

أهمية البحث :

١- تأتي أهمية البحث من أهمية الإفصاح عن ارقام الدخل الذي يمثل مقياسا لنجاح أنشطة الوحدة ويعد أساس توزيع الأرباح على المساهمين وانعكاس ذلك على قرارات المستثمرين أنفسهم تلك المتعلقة بالاستثمار والائتمان والقرارات الأخرى المماثلة.

٢- تقييم جودة الأرقام التي يظهرها كشف الدخل الذي يمثل محور اهتمام الأكاديميين المتخصصين في مفاهيم المحاسبة وتطبيقاتها فضلا عن الجهات المهنية المحاسبية المسؤولة عن تنظيم المحاسبة ووضع المعايير .

٣- يهتم المحللون الماليون ومستخدموا القوائم المالية بالأرباح التي تفصح عنها الوحدة لانها تمكنهم ليس من تقييم ادائها في الماضي فقط بل تمكنهم كذلك من التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبيلة التي تؤثر على اسعار الاسهم .

أهداف البحث :

١- التعرف على ممارسات ادارة الارباح التي تسعى الادارة العليا الى تنفيذها وبما يعزز جوده الابلاغ المالي في القوائم والتقارير المالية .

٢- اظهار اهمية المعلومات المحاسبية في الوحدة الاقتصادية ومدى تأثيرها على الوضع المالي للوحدة ومساعدتها في اتخاذ القرارات الإستراتيجية .

فرضية البحث :

تتمثل فرضية البحث الرئيسية بالاتي :

- ان إدارة الإرباح تؤثر سلبا على جودة المعلومات المحاسبية

حدود البحث :

- الحدود الزمانية / سنة ٢٠١٨ . - الحدود المكانية / مصرف الرافدين – فرع القادسية .

أساليب جمع البيانات والمعلومات

اعتمد الباحثة على الجانب النظري على مجموعة من المصادر العربية والكتب والبحوث المنشورة ، أما الجانب التطبيقي فقد استخدم الباحث عدة وسائل منها :

- المقابلة الشخصية مع موظفي المصرف.
- استمارة الاستبيان من خلال جمع البيانات والمعلومات المطلوبة وزعت على موظفي المصرف

المحور الثاني

الإطار النظري للبحث

أولا :- **مفهوم إدارة الأرباح** :

لقد وضعت العديد من التعريفات لأداره الأرباح من قبل الباحثين ، حيث تناول كل تعريف من هذه التعاريف وجهة نظر محددة سواء من حيث الهدف منها او الوسيلة المستخدمة للقيام بإدارة الارباح ، الامر الذي أدى الى إنتاج العديد من التعريفات التي تمثل كل منها وجهة نظر معينة دون الوصول إلى تعريف واحد فيها يحظى بالقبول العام لدى الباحثين :

اذ ينظر إلى إدارة الأرباح على انها " تدخل مقصود في عملية المحاسبة لأجل تحقيق مكاسب خاصة " (الفار ، ٢٠١٤ ، ٢٦)

كما عرفت بادارة الارباح ايضا بانها "تدخل متعمد في علمية اعداد وتهيئة البيانات المالية الخارجية وذلك بنية تحقيق المكاسب الخاصة فهي سلوك تقوم به الادارة لتحقيق حيزا اقتصادية قد تؤدي الى اضرار في الأمد الطويل " (محمود جاسم ، ٢٠١١ ، ٤٥٢)

في حين ركزت هيئة الاوراق المالية الامريكية SEC في تعريفها لادارة الإرباح على موضوع التلاعب في المحاسبة وتطبيق مبادئها فقد عرفتها بانها" تحريف في تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وايضا المقبولة قبولا عاما "(الساعدي .٢٠١٣ : ٢١)

ومن التعاريف السابقة يمكن التوصل الى مفهوم أدارة الارباح يمكن تمثيله بالشكل الأتي :-

شكل رقم (١) مفهوم إدارة الأرباح

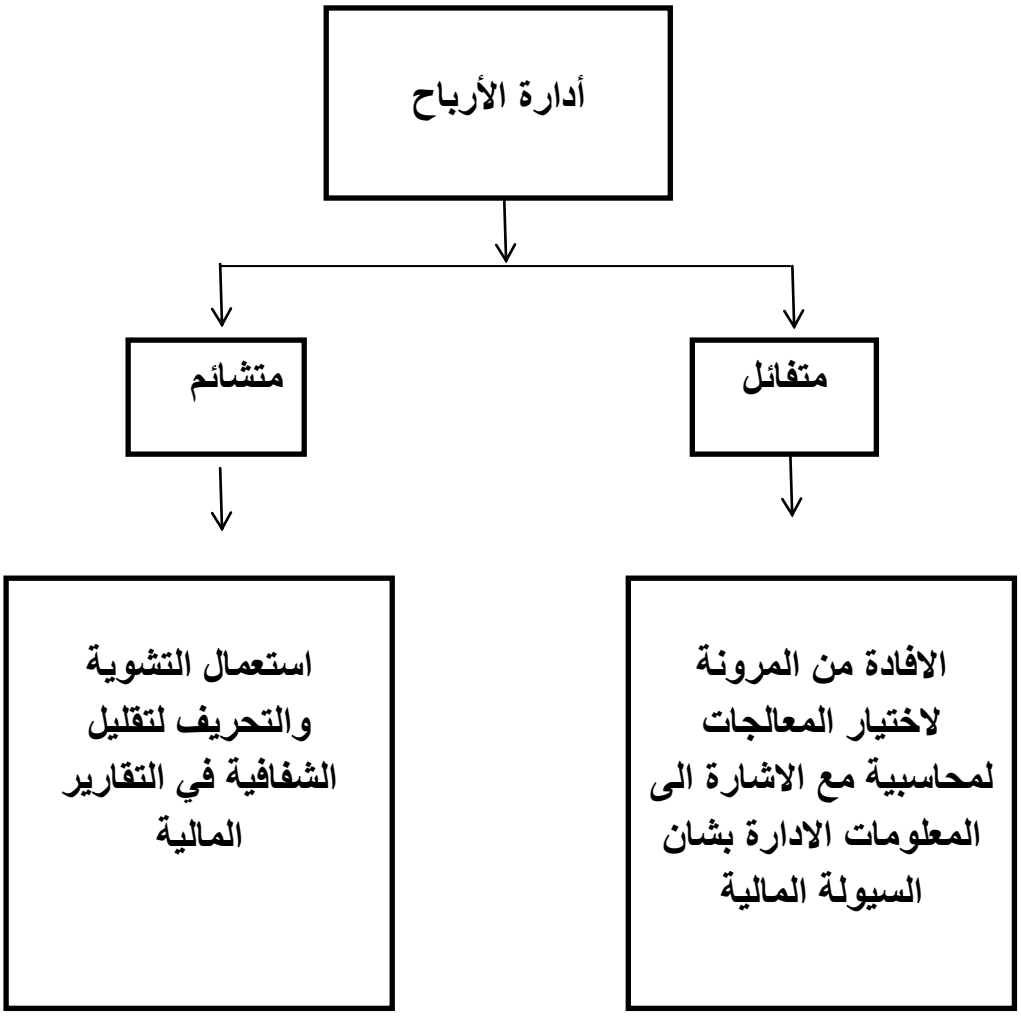

المصدر (من إعداد الباحثة)

ثانيا :- دوافع إدارة الأرباح

ان اي امر من امور الحياه لابد ان تصاحبه دوافع ، ومن هذه الأمور ادارة الارباح ، حيث تصاحبها دوافع وتبرز هذه الدوافع عندما يكون لدى المديرين دوافع معينة لتحقيق أهداف مسبقة وتوجد حالات كثيرة حول طبيعة هذه الدوافع ، ومن ابرز هذه الدوافع ما يأتي:(اللوزي ، ٢٠١٣ : ١١ – ١٢)

١- الدوافع المتعلقة بتوقعات وتقييم السوق المالي :

ان الاستخدام السائد للمعلومات المحاسبية من قبل المستثمرين وايضا المحللين الماليين للمساعدة في تقييم الاسهم يمكن ان يولد للمديرين حافزا او دافعا للتلاعب بالارباح ، وذلك للتأثير على اداء سعر الاسهم في المدى القصير ، كما ووضعت هذه الدوافع في ثلاثة اشكال هي :

أ- دوافع تعظيم منفعة المديرين .

ب-دوافع خفض التكلفة التنظيمية .

ج- دوافع خفض كلفة رأس المال .

٢- الدوافع التنظيمية :

كلما زادت الاحتمالات حول تعرض الشركة الى ضغوطات خارجية وتدخلات من قبل الحكومة تلجأ ادارة هذه الشركات الى تبني سياسات محاسبية تظهر مستويات منخفضة من الربحية .

٣- الدوافع التعاقدية :

تستخدم البيانات المحاسبية في تنظيم العقود بين العقود الملاك المتعددين والشركة ، حيث تنشأ عقود المكافآت الادارية ، والضمنية وذلك للملائمة بين مصالح الادارة وبين اصحاب المصالح الاخرى .

ثالثا :- استراتيجيات وأساليب الارباح

١- لاستراتيجيات زيادة الدخل : وهو زيادة في دخل الفترة المعلن عنها في تصوير الوحدة الاقتصادية اكثير ايجابيا وقد تلجأ فيه الوحدات الاقتصادية الى هذه الاستراتيجية من اجل زيادة الربح لكي تصل الى مستوى الربح المستهدف او من اجل تجنب ظهور الخسائر في كشوفاتها فهي تطمح الى مقابلة توقعات المحللين الماليين للحصول على زيادة قيمة الاسهم التي تملكها في الاسواق المالية او من اجل تحقيق منافع خاصة بها وترغب الوحدة الاقتصادية الغربية من مستوى الارباح في تحقيق اكثر من هذا المستوى لذلك تحاول استخدام اداة من ادوات الادارة لتعزيز من ادارة الارباح بأرقام اعلى لتجعلها متجاوزة للمستهدف (الفتلاوي ، ٢٠١٣) .

٢- ستراتيجيات تخفيف الدخل : هناك عدة اسباب للوحدة الاقتصادية من اجل تخفيض ارباحها منها تجنب التكاليف السياسية المفروضة عليها من قبل الحكومة ونقابات العمال بزيادة اجور العاملين أو تكون دوافع تخفيض الارباح بسبب مستوى ارباح الوحدة الاقتصادية التي تفوق توقعات المحللين او من اجل تحقيق مكاسب ضريبية وتلجأ الوحدة الاقتصادية الى اتباع سياسات (Big Bath) و(Cookie –jar) لتخفيض ارباحها والاحتفاظ بجزء من الارباح الحالية من اجل تحسين المستوى المستقبلي للأرباح (الفتلاوي ،٢٠١١:)

٣- ستراتيجيات تخفيض التذبذبات في الارباح (تمهيد المدخل) : يتم اللجوء الى هذه الاستراتيجية في الوحدة الاقتصادية عندما يكون هناك تقلب في الارباح خلال الفترة المالية وتهدف من خلال تخفيض تقلبات الدخل الى انتاج سلسلة مستقرة من الارباح لتخفيض درجة المخاطرة وفي هذا النوع من الاستراتيجية يلزم بتحقيق الربح الكبير للوحدة الاقتصادية وبدرجة كافية بما يسمح بتكوين احتياطيات تستخدم لتنظيم تدفق الدخل عند الضرورة اي تخفيض الدخل وتخزينه في السنوات المزدهرة لمقابلة الانخفاض في الدخل للسنوات السيئة

شكل رقم (٢) يوضح استراتيجيات ممارسة إدارة الأرباح

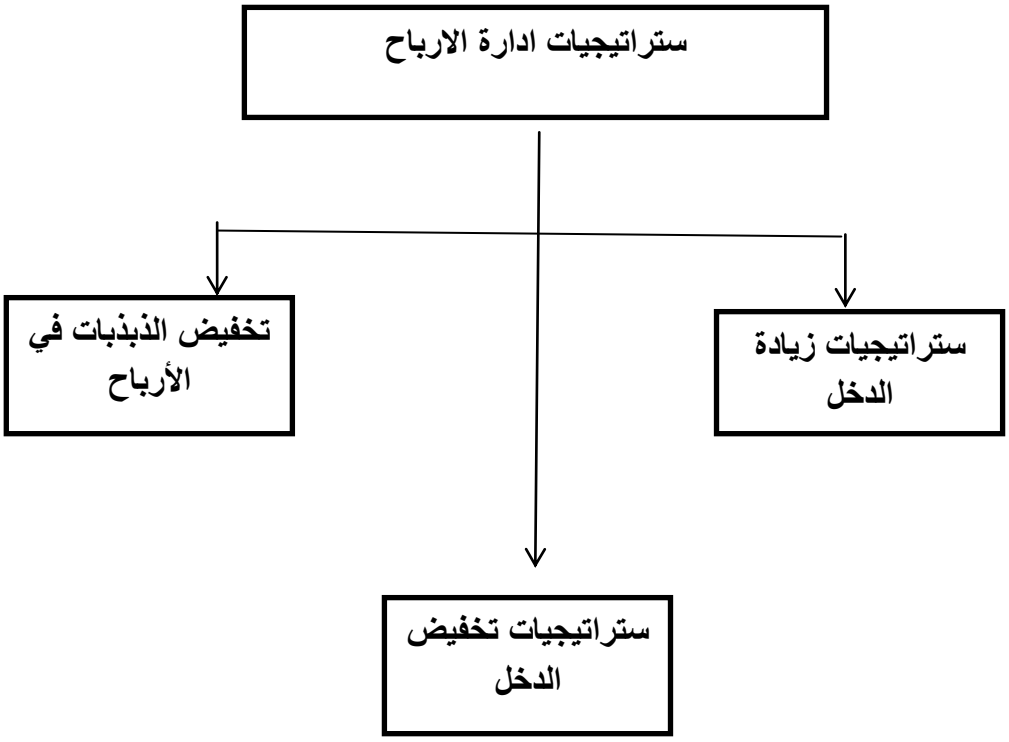

المصدر (من إعداد الباحثة)

ويمكن تقسيم الأساليب المتبعة في ممارسة أدارة الأرباح الى أسلوبين هما:

١- اسلوب ادارة الارباح باستخدام المدخل الحسابي :- أوضح (حامد ، ٢٠٠٤) انه بإمكان ادارة الارباح ان تتبع ثلاثة طرق من اجل ممارسة ادارة الارباح واستخدام هذا الاسلوب وهي كالاتي :-

- الاعتماد على التقديرات المحاسبية واجراء التعديل عليها سواء بالنقص او الزيادة
- الاختيار بين الطرق والبدائل المحاسبية والسياسات
- ادارة الافصاح الحسابي (حامد ، ٢٠٠٤: ٩-٣٧)

٢- اسلوب ادارة الارباح باستخدام المدخل الحقيقي (الانشطة)

في هذا الاسلوب يتم القيام بإدارة الارباح من خلال التأثير في الانشطة مثل الانشطة التمويلية والتشغيلية كالأنشطة المرتبطة بالمصرفات الاختيارية والانشطة المرتبطة بحجم الانتاج والانشطة المرتبطة بالمبيعات وهناك اساليب وادوات اخرى للقيام بإدارة الارباح ومنها الفقرات الغير الاعتيادية الاستثنائية و التمويل الخارج الميزانية و ممارسات ادارة الارباح من خلال التحكم بقوائم المالية والاساسية

رابعا :- طرق واليات الحد من ممارسات أدارة الأرباح

بالإمكان القول ان هناك عدة عوامل للحد من ممارسة ادارة الارباح منها ما يقع على عاتق الادارة ولجنة المراجعة وهو الاهتمام بالنواحي الوقائية والرقابة السابقة ومنها ما يقع على مسؤولية المدقق الخارجي لقيامه باكتشاف ممارسة ادارة الارباح التي تقوم بها ادارة الوحدة الاقتصادية وهو يعد اهتماما بالنواحي العلاجية والرقابة اللاحقة (الفار :٢٠١٤)

وفي الصدد نفسه أوضح (منفي : ٢٠١٠) انه هناك وسائل عديدة تساعد في الحد من ظاهرة ممارسة ادارة الارباح وهي العمل على تفعيل تطبيق اليات حوكمة الشركات من حيث الارتفاع في عدد المديرين غير التنفيذيين في مجلس الادارة ووجود لجان مختصة في المراجعة تتكون من اعضاء يتسمون والاستقلالية وايضا تكون لديهم خبرة مالية للعمل على زيادة درجة الشفافية والافصاح في التقارير والقوائم المالية وايضا القيام بعقد العديد من الدورات التدريبية للمديرين من وقت لأخرعلى ان يتم التركيز في تلك الدورات على غرس القيم الاخلاقية والقيم الدينية والالتزام المهني في نفوس المديرين مما يؤثر ايجابا في سلوك وتصرفات المديرين عند اداء لمهامهم في ادارة الشركة او الوحدة الاقتصادية .

كما واشارت دراسة (الداعور ، ٢٠١٣: ١٦١) الى ان تطبيق الشركات لبطاقات الاداء المتوازن كأحد الاساليب والطرق الادارية الحديثة التي تمثل في الجانب المالي وجانب العملاء وجانب التعليم وجانب العمليات الداخلية والنمو فقد يساعد في مواجهة القصور في انظمة الرقابة التقليدية ومواكبة التغيرات في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات والمنافسة الشديدة وايضا العولمة ، كما تساعد هذه البطاقات (بطاقة الاداء المتوازن) في التاكد من كفاءة الادارة وادائها وتحديد استراتيجيتها للحد من استغلال الادارة لمرونة المعايير المحاسبية من اجل تحقيق مصالحهم الشخصية واعطاء معلومات مضللة عن الارباح التي تسبب اضرار للمساهمين والاطراف ذات الصلة بالقوائم المالية مما يكون لها دور فعال في الحد من ممارسة ادارة الارباح

خامسا :- النتائج والجوانب السلبية من ممارسة ادارة الارباح

هناك العديد من الاثار السلبية لممارسة ادارة الارباح على كل من حمله الاسهم والموظفين والمجتمع ككل الى جانب تأثيرها على سمعة الادارة وعدم قدرتها على حماية وظائفها من الضياع وايضا فقد الادارة لدعم اصحاب المصلحة داخل الشركة ويمكن توضيح هذه الاثار السلبية الناتجة عن ممارسات ادارة الارباح وكما ياتي : (الرسيني ، ٢٠١٠ : ٧٣ – ٧٥)

١- تأثرها على جودة الارباح :- هناك تأثير مباشر وصريح على المعلومات المحاسبية وبالأخص على المعلومات المتعلقة بالأرباح الامر الذي يؤدي بدوره الى التأثير في سوق الاوراق المالية وعلى قرارات المستثمرين التي لها علاقة بقرارات الاحتفاظ بالأوراق المالية او التخلص منها مما يتطلب الافصاح عن العلاقات المحاسبية والارباح بطريقة صحيحة ، وضرورة أن تعكس الارباح الحالية الاداء التغلبي للوحدة الاقتصادية وهو ما يمكن تسميته بجودة الارباح .

٢- تأثرها على اسعار الاسهم :- أن رقم الارباح والتنبؤ بها – وصافي الربح المتحقق بعد الضريبة ونصيب السهم من التوزيعات ونصيبه من الارباح يعد من أهم العوامل التي الاعتماد عليها في تحديد الاستثمارات على أساس أن كلما زادت الارباح امكن زيادة التوزيعات النقدية ، وكلما أرتفع سعر الأسهم في سوق الأوراق المالية يدل ذلك على كفاءة أداء الإدارة من استخدام الموارد المتاحة ، هذا الامر يولد دافع للإدارة للتأثير على الربح وزيادة قيمته بهدف زيادة أسعار الأسهم .

٣- تأثير أدارة الأرباح على جودة الافصاح :-

أوضحت دراسة (هلال ٢٠١٢) ان الشركات التي تمارس ادارة الارباح الانتهازية يكون لديها دافع لكي يكون الافصاح محددا ، والعمل على زيادة مستوى أدارة عدم تماثل المعلومات بين أدارة الوحدة والملاك أذ أن وجود عدم تماثل في المعلومات بين الادارة والملاك يمثل شرط اساسيا للقيام بإدارة الارباح وان هناك علاقة طردية بين ادارة الارباح وعدم تماثل المعلومات حيث ان هناك علاقة عكسية بين افصاح الشركات الاختياري وعدم تماثل المعلومات بين الادارة والملاك

سادسا : جودة المعلومات المحاسبية:

١. مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

تمثل المعلومات المحاسبية احد اهم مصادر المعلومات في المنشأة،وتعد أداة لرسمال سياسات والتخطيط واتخاذ القرارات ممايتطلب ضرورة إتباع أساليب ملائمة لمساعدة الأطراف المعنية فيصنع القرارات (ناصر والخفاف ، ٢٠١٢: ٧٧).

وعرفت بأنها تلك الخصائص الرئيسة التي يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية ذات المنفعة لكافة الأطراف التي تستخدم المعلومات وبناءً على ذلك فأن تحديد هذه الخصائص يعد حلقة وصل ضرورية بين مرحلة تحديد الأهداف وبين المقومات الأخرى للاطار الفكري المحاسبي او المفاهيم ، كما ان هذه الخصائص سوف تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المحاسبية المناسبة وكذلك المسؤولين عن اعداد التقارير المالية (محمد ،٢٠١٥: ٥).

ويقصد بجودة المعلومات المحاسبية هي ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين،وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها(محمود،٢٠١٦: ٨٧).

٢. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

وان مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) قام إصدار البيان رقم ٢ للمفاهيم والتي تضمنت مجموعة من الخواص الرئيسة والثانوية للمعلومات المحاسبية لتستخدم كأساس لتقييم مستوى جودة المعلومات المحاسبية المقدمة من قبل الوحدات الاقتصادية ، فضلا عن ضرورة توافرها في المعلومات المحاسبية لتحقيق أكبر قدر من الفائدة والمنفعة للمستفيدين منها وكما يلي: (كلبونة، ٢٠١٦: ٨٤٦)

- ❖ الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية.
- ❖ الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.

- **الخصائص النوعية الأساسية وتتمثل بالعناصر الآتية:**

١. الملائمة: يشار لها بقدرة المعلومات المحاسبية على إحداث تغيير في القرارات المتخذة من قبل المستخدمين، ويكون للمعلومات المحاسبية القدرة على احداث التغيير في اتجاه القرارات عندما يكون لها قيمة تنبؤيه وقيمة توكيدية(الجنابي وأحمد،٢٠١٧: ٣٣٥).

ويمكن القول بان ملائمة المعلومات المحاسبية تعتبر من اهم الخصائص الواجب توافرها فيها ، لانها تمثل تطابقها مع احتياجات المستفيدين سواءً اكانت على الصعيد الداخلي أم الصعيد الخارجي ، الا ان اكثر اهمية للاستخدام الداخلي، وذلك لاعتماد المنشأة عليها في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة (كلبونة،٢٠١٦: ٨٦٥).

٢. التمثيل الصادق: ويقصد به التطابق بين المعلومات وبين الظاهرة المراد كتابة التقرير عنها، ويعني بالصدق هنا تمثيل المضمون الحقيقي وليس الشكل فقط (محمد،٢٠١٥: ١٥٦). ومن مواصفات المعلومات الممثلة للظواهر بصدق هي الخلو من التحيز، والتحرر من الاخطاء المادية، والاكتمال (الجنابي واحمد، ٢٠١٧: ٣٣٧).

- **الخصائص النوعية الثانوية وتتمثل بالعناصر الاتية:**

١. القابلية على المقارنة:ظهرت مشكلة المقارنة بين المعلومات المحاسبية في أوربا وذلك نتيجة تطور الاسواق المالية، هذا ما أستدعى الى ضرورة مراجعة المحاسبة من قبل العديد من المحاسبين من مختلف دول العالم وذلك من خلال معايير المحاسبة الدولية (محمود،٢٠١٦: ٨٨).

يجب ان يكون المستخدمين قادرين على مقارنة البيانات المالية للمنشأة ومع مرور الوقت ، من اجل تحديد الانحراف في الوضع المالي والاداء العام للمنشأة ، وكذلك ضرورة ان يكون المستخدمين قادرين على مقارنه البيانات المالية للمنشأة مع المنشأت الاخرى العاملة في نفس القطاع من اجل تقييم وضع المنشأة

٢. القابلية على التحقق:تعني ثبات النتيجة التي يتوصل اليها المدققون المستقلون على الرغم من اختلاف الاساليب التي تستخدم في فحص وتدقيق المعلومات والسجلات المحاسبية، اي هناك اتفاق بالاراء على الارقام الظاهرة في القوائم المالية(كلبونة،٢٠١٦: ٨٦٥).

٣. التوقيت الملائم: من أهم خصائص المعلومات المحاسبيةأن تقدم لمستخدميها في الوقت المناسب للاستفادة منها في اتخاذ القرارات الملائمة لمعالجة الخلل وأوجه القصور في الوقت المناسبب أقل جهد وأدنى مستوى من التكاليف والخسائر(النقيب،٢٠٠٤: ٢٤٩).

٤. القابلية على الفهم:الإطار العام لإعداد وعرض البيانات المالية،الذي أعده مجلس معايير المحاسبة الدولية في الفقرة ٢٥،أن النوعية الأساسية للمعلومات المقدمة (النظام المعلوماتي للكيانات التجارية) هي أنه يجب أن يكون بمقدور المستخدم يفهمها بسهولة،غير أنه لا ينبغي استبعاد المعلومات المتعلقة بالمسائل المعقدة التي ينبغي إدراجها في البيانات المالية بسبب أهميتها فيصنع القرار الاقتصادي على أساس أنها قد تكون صعبة الفهم من قبل بعض المستخدمين (الدهراوي ،٢٠٠٦، ، ٢٧)

وان المعلومات القابلة للفهم هي تلك المعلومات الاكثر أهمية لمتخذي القرارات، وتزداد القابلية على الفهم عندما تكون المعلومات مصنفة ومخصصة ومقدمة بشكل واضح ومختصر، وتتعزز جودة المعلومات كلما تمكن المستخدمون من فهم معناها (الجنابي وأحمد،٢٠١٧: ٣٣٨).

٥. الثبات: ولتحقيق هذه الخاصية يستوجب الالتزام بإحدى السياسات المهمة في المحاسبة والمتمثلة بسياسة الثبات والاتساق في تطبيق الطرق المحاسبية ما بين سنة واخرى ، ويعني أن يتم قياس عناصر القوائم المالية والتقارير المنتجة ضمن المبادئ نفسها من مدة لأخرى (الحيالي وآخرون ،٢٠٠٦: ١٣٤).

المحور الثالث:

الجانب العملي للبحث

اولا : **مجتمع وعينة البحث** :

يتمثل مجتمع البحث بكافة المصارف العراقية اما عينة البحث فقد تم اختيار مصرف (الرافدين/ القادسية) ليمثل المجتمع المدروس ، وبناء عليه فقد تم توزيع (٤٠) استبانة على العاملين في المصرف وكان عدد الاستبيانات التي حصلنا عليها (٣٧) استبانة منها (٣٠) استبانة صالحة للتحليل بمعدل استجابة (٧٥ %)

ثانيا : **اداة جمع البيانات**:

استخدمت استبانة صممت بالرجوع الى الدراسات والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع البحث بوصفها اداة لجمع البيانات الخاصة بهذا البحث وقد تم تحكيم الاستبيان من قبل بعض اساتذة متخصصين في كلية الادارة والاقتصاد في جامعة القادسية للتأكد من قدرتها على تحقيق اهدافه ، وقد تبين للباحثة من خلال المقابلات والتحكيم قدرة الاستبانة على التعرف على ممارسة ادارة الارباح وجوده المعلومات المحاسبية ، وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما :

القسم الاول : خطاب موجه من الباحثة الى افراد عينة البحث يوضح اهداف البحث ونطاقه فضلا عن بيانات خاصة بافراد العينة مثل (سنوات الخبرة / التخصص / التحصيل الدراسي)

القسم الثاني : اشتمل ممارسة ادارة الارباح وجوده المعلومات المحاسبية ، بما يمكن من قياس فرضية البحث وتضم (١٤) فقرة .

ثالثا : **الاسلوب والادوات الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات**

الوسط الحسابي ، التكرارات والنسب المئوية .

رابعا : **اجراءات معالجة الاستبانة** :

في اطار معالجة الاستبانة تم تحديد مقاييس للاجابة على الاسئلة الواردة فيها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي اذ يشير الرقم (٥) الى موافق تماما رقم (٤) فيشير الى موافق ، اما رقم (٣) فيشير الى حيادي ، اما رقم (٢) فيشير الى غير موافق ، اما الرقم (١) فيشير الى غير موافق تماما ، ومن اجل تحليل اجابات افراد عينة البحث قامت الباحثة بوضع ثلاثة مستويات على النحو الأتي : اثر كبير اذا كان الوسط الحسابي يقع بين (٤ – ٥) واثر متوسط اذا كان الوسط الحسابي يقع بين (٣ – ٣.٩٩) واثر ضعيف اذا كان الوسط الحسابي يقع بين (١ – ٢.٩٩) .

خامسا : **تحليل نتائج البحث ومناقشتها واختبار الفرضيات** :

١. يبين الجدول رقم (١) البيانات الديمغرافية للبحث وكما يأتي :

جدول (١) البيانات الديمغرافية للبحث

البيان	التكرار	النسبة
(التحصيل الدراسي)		
دبلوم	٣	%١٠
بكلوريوس	١٥	%٥٠
ماجستير	٢	%٦
دكتوراه	١٠	%٣٣
(سنوات الخبرة)		
من ٥- ١٠	٥	%١٦
من ١١- ١٥	٦	%٢٠
من ١٦- ٢٠	١٠	%٣٣
من ٢١- فاكثر	٩	%٣٠
(التخصص الاكاديمي)		
محاسبة	١٥	%٥٠
ادارة	٦	%٢٠
اقتصاد	٥	%١٦
احصاء	٤	%١٣

المصدر (من اعداد الباحثة بالاستناد الى نتائج الحاسبة)

من الجدول اعلاه نلاحظ بان نسبة (٥٠ %) وهي نسبة عالية من العينة حاصلة على شهادات علمية تخصصية في المحاسبة وهذا يعزز مستوى وادراك المجيبين على الاستمارة كما يلاحظ بان نسبة (٨٣ %) من افراد العينة لديهم خبرة عملية لفترة تزيد عن عشر سنوات وهذا المؤشر يعزز دقة وواقعية الاجابات التي وردت في الاستبانة .

٢. يبين الجدول رقم (٢) الوسط الحسابي والتوزيع التكراري لأثر إدارة الإرباح على جودة المعلومات المحاسبية:

ت	العبارات	المقياس	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	الوسط الحسابي
١.	التغير في الممارسات المحاسبية لإدارة الارباح يفقد معلومات القدرة التنبؤية	التكرار	١٣	٧	١	٥	٤	٤ ، ١٦
		النسبة	%٤٣	%٢٣	%٣	%١٧	%١٣	
٢.	ان الممارسات المحاسبية لإدارة الارباح لا توصل المعلومات الملائمة الى متخذ القرار في الوقت المناسب	التكرار	١٥	٨	٢	٣	٢	٤،٤٨
		النسبة	%٥٠	%٢٨	%٧	%١٠	%٧	
٣.	إدارة الإرباح تقلل الشفافية في المعلومات	التكرار	١٥	٩	١	٤	١	٤،٧٧
		النسبة	%٥٣	%٣٠	%٠	%١٣	%٣	
٤.	التحول من سياسة محاسبية الى اخرى يفقد المعلومات المحاسبية صفة المقارنة والخلو من التحيز	التكرار	١٢	٦	٢	٥	٥	٣،٩٩
		النسبة	%٤٠	%٢٠	%٧	%١٧	%١٧	
٥.	ان الاساليب المحاسبية لإدارة الارباح يقلل من خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية	التكرار	٢٠	٥	٠	٣	٢	٤،٨٩
		النسبة	%٦٦	%٧	%٠	%١٠	%٤	
٦.	ان تعدد البدائل والطرق المحاسبية لإدارة الإرباح هدف لجعل المعلومات غير ملائمة	التكرار	١٨	٦	٠	٢	٤	٤
		النسبة	%٥٧	%٢٠	%٠	%٧	%١٣	
٧.	التركيز على المعلومات المفيدة لتحقيق اهداف مستخدمي القوائم المالية	التكرار	١٤	٧	١	٥	٣	٤،٧
		النسبة	%٤٨	%٢٣	%٣	%١٧	%١٠	
٨	تمثل ادارة الارباح تظليلا للمستثمرين والدائنين وباقي مستخدمي القوائم المالية	التكرار	١٩	٥	١	٣	٢	٤،٢
		النسبة	%٣٦	%١٧	%٣	%١٠	%٧	
٩	عدم الثبات في تطبيق البيانات والطرق المحاسبية بسهم في زيادة ادارة الارباح	التكرار	١٧	٦	٠	٤	٣	٤،١
		النسبة	%٥٧	%٢٠	%٠	%١٣	%١٠	
١	تتصف جودة الارباح العالية بصفة الاستدامة وليس ارتفاعا طارئا	التكرار	١٥	٩	١	٤	١	٤،٣
		النسبة	%٥٣	%٣٠	%٠	%١٣	%٣	
١	تتحقق جودة الارباح العالية عند اقترابها من الدخل الاقتصادي	التكرار	١٥	٨	٢	٣	٢	٤،٥
		النسبة	%٥٠	%٢٨	%٧	%١٠	%٧	
١	ان جودة الارباح موجهه لتقليل تدخل الادارة في اختيار السياسات المحاسبية	التكرار	١٨	٦	٠	٢	٤	٤
		النسبة	%٥٧	%٢٠	%٠	%٧	%١٣	
١	ان جودة لارباح موجهه لتقليل تدخل الادارة في اختيار التقديرات المحاسبية	التكرار	١٤	٧	١	٥	٣	٤،٤
		النسبة	%٤٨	%٢٣	%٣	%١٧	%١٠	
١	تساعد جودة الارباح بالتغذية العكسية لتصحيح مسارات قرارات الادارة	التكرار	١٥	٩	١	٤	١	٤،٤
		النسبة	%٥٣	%٣٠	%٠	%١٣	%٣	
	المتوسط العام							٤،٨٨

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يأتي :

١- ان معظم إفراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان الأساليب المحاسبية لإدارة الأرباح يقلل من خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٧٨ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (١٧%) بوسط حسابي مقداره (٤،٨٩)

٢- ان معظم إفراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين التحول من سياسة محاسبية الى اخرى يفقد المعلومات المحاسبية صفة المقارنة ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٦٠ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (٣٣%) بوسط حسابي مقداره (٣،٩٩)

٣- ان معظم إفراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان الممارسات المحاسبية لإدارة الارباح لا توصل المعلومات الملائمة الى متخذ القرار في الوقت المناسب ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٧٧ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (١٨%) بوسط حسابي مقداره (٤،٤٨)

٤- ان معظم إفراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان التغير في الممارسات المحاسبية لإدارة الارباح يفقد معلومات القدرة التنبؤية ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٦٧ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (٣٠%) بوسط حسابي مقداره (٤ ، ١٦)

٥- ان معظم إفراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان تمثل إدارة الإرباح تظليلا للمستثمرين والدائنين وباقي مستخدمي القوائم المالية ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٨٠ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (١٧%) بوسط حسابي مقداره (٤،٢).

٦- ان معظم افراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان ممارسة إدارة الأرباح تؤثر سلبا على جودة المعلومات المحاسبية ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٧٤ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (٢٦%) .

٧- ان الوسط الحسابي لجميع الفقرات التي تقيس فرضية البحث تدل على ان مستوى الاستجابة مرتفعة ، اذ بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (٤,٨٨) وهو اكبر من الوسط الفرضي للبحث البالغ (٣) ، وهذا يؤشر الى ان افراد العينة يؤيدون وبدرجة مرتفعة ان ممارسة إدارة الإرباح تؤثر سلبا على جودة المعلومات المحاسبية .\

وبناءا عل ما تقدم يمكن قبول فرضية البحث التي تنص (ان إدارة الإرباح تؤثر سلبا على جودة المعلومات المحاسبية)

المحور الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

استنادا الى ما تم تناوله في الجانب النظري وما أسفرت عنه النتائج توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي :

١- ان ممارسات ادارة الارباح هي شكل من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة ، تعمل على تغيير القيم المحاسبية الى قيم غير حقيقية .

٢- ان ممارسي ادارة الارباح غالبا ما يمتلكون قدرات تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلهم للشكل الذي يرغبون به .

٣- ان اهداف او دوافع ادارة الارباح عديدة ومتنوعة منها اقتصادية واجتماعية وسياسية .

٤- لإدارة الارباح العديد من الدوافع منها منافعهم وبالاخص الشخصية منها رفع التعويضات (المكافئات والرواتب) للادارة ، خفض الضرائب ، تحسين صورة الادارة امام المالكين ، والاطراف الخارجية من المستثمرين والدولة والمعترضين الذين يهتمون بتحقيق الربح والسيولة والتوزيعات النقدية .

٥- ان معظم إفراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان تمثل إدارة الإرباح تظليلا للمستثمرين والدائنين وباقي مستخدمي القوائم المالية ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٨٠ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (١٧%) بوسط حسابي مقداره (٤،٢).

٦- ان معظم افراد عينة البحث يوافقون على الفقرات التي تبين ان ممارسة إدارة الأرباح تؤثر سلبا على جودة المعلومات المحاسبية ، اذ بلغت نسبة من يوافقون على ذلك (٧٤ %) ، في حين بلغت نسبة من لا يوافقون على ذلك (٢٦%) .

٧- ان الوسط الحسابي لجميع الفقرات التي تقيس فرضية البحث تدل على ان مستوى الاستجابة مرتفعة ، اذ بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (٤,٨٨) وهو اكبر من الوسط الفرضي للبحث البالغ (٣) ، وهذا يؤشر الى ان افراد العينة يؤيدون وبدرجة مرتفعة ان ممارسة إدارة الإرباح تؤثر سلبا على جودة المعلومات المحاسبية .

ثانياً : **التوصيات** :

في ضوء نتائج البحث يوصى بالاتي :

١- على الجهات المختصة بمهنة المحاسبة العمل على نشر مفهوم إدارة الأرباح من خلال توزيع منشورات او اقامة دورات تدريبية بهدف التعرف على هذه الممارسة وبيان اضرارها وكيفية الحد منها .
٢- فرض عقوبات على ادارات الوحدات الاقتصادية لممارستها لإدارة الارباح .
٣- مساعدة الجهات المختصة على وضع قواعد لتحديد خيارات المحاسب في اختيار الاساليب والممارسات المحاسبية ، للحد من امكانية ممارسة ادارة الارباح .
٤- ضرورة ان توضع تشريعات للحد من ممارسة ادارة الأرباح من قبل هيئة الاوراق المالية والاستعانة بخبرات مكاتب التدقيق الكبيرة للحد من هذه الممارسة لما لهذه المكاتب من مؤهلات تقنية عالية .
٥- الإفصاح عن تغيير السياسات المحاسبية المتبعة في الوحدة الاقتصادية يساعد في الكشف ممارسة ادارة الارباح.

المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب :

١- حماد ، طارق عبد العال ، ٢٠٠٥ ، " حوكمة الشركات ، المفاهيم ، المبادئ ، التجارب ، تطبيقات الحوكمة في المصارف " الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، مصر .
٢- جمعه ، احمد حلمي ، واخرون ، نظم المعلومات المحاسبية ، مدخل تطبيقي معاصر ، عمان ، الاردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
٣- الدهرواي ، كمال الدين ، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ .
٤- النقيب،كمال عبدالعزيز، (٢٠٠٤)، مقدمة في نظرية المحاسبة" ،ط1 ،دار وائل للنشر،عمان–الأردن.

الرسائل والاطاريح :

١- حنفي ، محمد احمد ، ٢٠١٠ " اثر ظاهرة ادارة الارباح على جودة القوائم المالية مع دراسة تطبيقية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .

٢- الساعدي ، حكيم محمود فليح ، استخدام قانون بنفورد في كشف ادارة الارباح وانعكاسه على جوده التدقيق ، مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، كجزء لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

٣- الفار ، محمد ابراهيم عبده ، تأثير انماط هيكل الملكية على ممارسات ادارة الارباح مع دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة الاوراق المالية المصرية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة ، كلية التجارة ، جامعة دمنهور ، ٢٠١٤ .

٤- الفتلاوي وليلى ناجي مجيد ، (٢٠١١) اثر تطبيق حوكمه الشركات في الحد من ممارسة ادارة الارباح – بالتطبيق على عينة من الشركات المساهمة المدرجة في سو ق العراق وعمان للأوراق المالية : اطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد .

٥- اللوزي ، خالد محمد ، " اثر ممارسة ادارة الارباح على اسعار الاسهم " ، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بالمحاسبة ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٣ .

الدوريات والنشرات والمجلات :

١- حامد ، صفا محمود السيد ، ٢٠٠٤ ، ادرة الربحية معايير المحاسبة المصرية ، دارسة تحليليه ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة ، كلية التجارة بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، العدد الاول ، المجلد الثامن عشر .

٢- الداعور ، جبر ابراهيم ، اثر تطبيق الاداء المتوازن في الحد من ادارة الارباح ، دراسة ميدانية ، مجلد الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية ، المجلد الحادي والعشرون ، العدد الثاني .

٣- الرسيني ، وليد بن فهد بن عبد العزيز ، ٢٠١٠ ، اثر ادارة الارباح على القيمة السوقية للاسهم المتداولة بسوق الاسهم السعودية ، دراسة اختيارية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية الخارة ، ادارة الاعمال ، جامعة حلوان ، العدد الثاني ، الجزء الثاني .

٤- محمود جاسم ، (٢٠١١) انعكاسات القواعد المحاسبية على ادارة الارباح ، مجلة لكلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد الخامس ، الجزء الثاني .

٥- الجنابي، عامر محمد وأحمد، صهباء عبدالقادر،(٢٠١٧) ، تأثيرت قييم الأصول البيولوجية في الشركات الزراعية على وفق مدخل القيمة العادلة على جودة المعلومات المحاسبية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٥٣،

٦- الحيالي، صدام محمد وحسين، سطم صالح والكسب ، علي ابراهيم ، (٢٠٠٦)، أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد ٢ ، العدد ٣.

٧- كلبونة، احمد يوسف، (٢٠١٦) اثر القواعد الارشادية لحوكمة الشركات على جودةالمعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية، دراسات، العلوم الادارية، المجلد ٤٣، العدد ٢.

٨- محمد، بهيما نرفيق،(٢٠١٥)، مدى تطبيق مجالات المحاسبة عن الالتزامات الاجتماعية واثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية/ دراسة ميدانية في شركة بازيان لصناعة الاسمنت في السليمانية، مجلة جامعة كركوك، المجلد ٥، العدد ٢

٩- محمود، جمام، (٢٠١٦)، تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٤٧.